**احوال العرب الاجتماعية في الجزيرة العربية قبل الاسلام:-**

لم تكن القبائل العربية الجاهلية المتناحرة ، تعيش أية حضارة بسبب الظروف المناخية ولم تكن تمتلك أية تعاليم وقوانين وانظمة وآداب قبل مجيء الاسلام ، فقد كانت محرومة من جميع المقومات الاجتماعية التي توجب التقدم والرقي ، ويمكننا أن نقف على وصف دقيق لحالة العرب قبل الاسلام من خلال مصدرين إسلاميين أساسيين وهما :

1. القرآن الكريم ، وهو خير مرآة تعكس أحوال العرب وأوضاعهم بالدقة والشمولية .
2. ما صدر عن الامام علي () في نهج البلاغة في وصف الحالة قبل الاسلام.

فقد ورد فيهما تصريحات ونصوص صريحة تكشف عما كان عليه العرب في الجاهلية من سوء أحوال وأوضاع واخلاق في جميع الابعاد والاصعدة وبالرغم ان العرب من ولد عدنان أي عرب شمال الجزيرة قد اتصفوا بصفات حسنة إذ كانوا يكرمون الضيف ، وقلما يخونون الامانة ، ويضحون في سبيل المعتقد ، ويتحلون بالصراحة الكاملة ، إضافة الى براعتهم في فن الشعر والخطابة ، وكونهم يضرب بهم المثل في الشجاعة والجرأة ، إلا انهم الى جانب كل ذلك يعانون من مفاسد اخلاقية تطغى على مالديهم من كمال وفضيلة ، فالمجتمع وخاصة منطقة الحجاز ، لم تقم فيها حضارة أو أنه لم يبقى أي اثر من هذه الحضارات فيها الى ماقبل بزوغ الاسلام ، وقد شاعت فيه اخلاق وعادات كان ابرزها:

1. الشرك في العبادة ، حيث عبدوا الاصنام والاوثان والنجوم.
2. إنكار المعاد ، أي عودة الانسان الى الحياة في العالم الآخر.
3. هيمنة الخرافات التي كانت تكبل عقول الناس في المجتمع ، حيث تركزت فيها ، فكانت سبباً قوياً في تخلفهم ، وسداً منيعاً في طريق تقدم الدعوة الاسلامية ، فيما بعد ، مما جعل النبي ()يعمل بكل طاقاته وجهده في محو وازالة تلك الآثار الجاهلية ، والافكار والمعتقدات الخرافية.
4. الفساد الاخلاقي ، مثل انتشار القمار – الميسر – الخمور والزنا واللوط والبغاء .
5. تناول الدم والميتة والخنزير ، واكل الحيوانات التي يقتلونها بقسوة.
6. الربا الذي شكل العمود الفقري في اقتصادهم.
7. النسيء وهو تأخير الاشهر الحرم ، كان يقوم به سدنة الكعبة او رؤوساء العرب عندما كانوا يقررون استمرار الحرب والغارات في الاشهر الحُرم.
8. وأد البنات ، وهي العادة القبيحة التي اعتبرها القرآن الكريم جريمة نكراء لاتمر في الآخرة بدون حساب شديد . ولذا كانت المرأة محرومة من جميع الحقوق الاجتماعية حتى حق الارث.
9. النهب والسلب ، فقد كان انتهاب ما في أيدي الناس ، والاغارة والقتال من العادات المستحكمة عندهم.

اما عن الجانب العلمي والثقافي فأن أهل الحجاز وصفوا بالاميين فلم يتجاوز عدد الذين عرفوا القراءة والكتابة في قريش ماقبل الاسلام عن (17) شخصاً في مكة و (11) نفراً في المدينة المنورة.

ومن ذلك يمكن القول ان تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده تاريخان على طرفي نقيض : الأول جاهلي وإجرامي والثاني تاريخ علم ووحدانية وانسانية وايمان وخير من يوضح تلك الاوضاع والاحوال هو الأمام علي() في الخطبة (151) من نهج البلاغة قال () ( أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة ، والجهالة الغالبة ، والجفوة الجافية ، والناس يستحلون الحريم ، ويستذلون الحكيم ، يحيون على فترة (على خلو من الشرائع ) ، ويموتون على كفرة).